

زاد المسير في علم التفسير

ما خطوت أربعين خطوة حتى أتاني جبريل فقال إئت هؤلاء فقل لهم إن الله يقول وأنه هو أضحك وأبكى وفي هذا تنبيه على أن جميع الأعمال بقضاء الله وقدره حتى الضحك والبكاء وقال مجاهد أضحك أهل الجنة وأبكى أهل النار وقال الضحاك أضحك الأرض بالنبات وأبكى السماء بالمطر . قوله تعالى وأنه هو أمات في الدنيا وأحيا للبعث . وأنه خلق الزوجين أي الصنفين الذكر والأنثى من جميع الحيوانات من نطفة إذا تمنى فيه قولان .

أحدهما إذا تراق في الرحم قاله ابن السائب . والثاني إذا تخلق وتقدر وأن عليه النشأة الأخرى وهي الخلق الثاني للبعث يوم القيامة . وأنه هو أغنى فيه أربعة أقوال . أحدها أغنى بالكفاية قاله ابن عباس والثاني بالمعيشة قاله الضحاك والثالث بالأموال قاله أبو صالح والرابع بالقناعة قاله سفيان . وفي قوله أقنى ثلاثة أقوال . أحدها أرضى بما أعطى قاله ابن عباس . والثاني أخدم قاله الحسن وقتادة وعن مجاهد كالقولين . والثالث جعل للإنسان قنية وهو أصل مال قاله أبو عبيدة